كل واحد من فعلي التعجب ممنوع من التصرف والبنا على غير الصيغة التي جعل
عليها مسلوك به سبيل واحد لتضمنه معنى هو بالحرف اليق وبكونه يجيئه
على طريقة واحدة ادل على ما يراد به ○ ن ○ ص

وصغهما من ذي ثلاث صرفا   قابل فضل ثم غير ذي انتفا
وغير ذي وصف يضاهي اشهلا   وغير سالك سبيل فعلا

الغرض من هذين البيتين معرفة الافعال التي يجوز في القياس ان يبنى منها
فعلا التعجب اعني مثال ما افعله وافعل به وهو كل فعل ثلاثي متصرف قابل
للتفاوت غير ناقص ككان واخواتها ولا ملازم للنفي ولا اسم فاعله على
افعل ولا مبني للمفعول فلا يبنيان مما زاد على ثلاثة احرف لان بناهما منه يفوت
الدلالة على المعنى المتعجب اما فيما اصوله اربعة نحو دحرج وسرهف فانه يؤدي
الى حذف بعض الاصول ولا خفا في اخلاله بالدلالة واما في غيره فلانه
يؤدي الى حذف الزيادة الدالة على معنى مقصود الا ترى انك لو بنيت من نحو
ضارب وانضرج واستخرج فقلت ما اضربه واضرجه واستخرجه لفاتت
الدلالة على معنى المشاركة والمطاوعة والطلب واجاز سيبويه بنا فعل
التعجب من افعل كقولهم ما اعطاه للدراهم وما اولاه للمعروف ولا من غيره مما
زاد على الثلاثة ولا يبنيان من فعل غير متصرف نحو نعم وبئس ولا من
فعل لا يقبل التفاوت نحو مات زيد وفني الشيء لانه لا مزية فيه لبعض فاعله
على بعض ولا من فعل ملازم للنفي نحو ما عاج زيد بهذا الدوا اي ما انتفع
به فان العرب لم تستعمله الا في النفي فلو يبني منه فعل التعجب لان ذلك
يؤدي الى مخالفة الاستعمال والخروج به عن النفي الى الايجاب ولا يبنيان
من فعل اسم فاعله على افعل نحو شهل فهو اشهل وخضر الزرع فهو اخضر و
عور فهو اعور وعرج فهو اعرج لان افعل هو الاسم فاعل ما كان لونا او خلقة
واكثر افعال الالوان والخلق انما يجي على افعل بزيادة مثل اللام نحو احمر وابيض
واسود واعور واحول فلم يبن فعل التعجب في الغالب مما كان منها ثلاثيا
اجراء للاقل مجرى الاكثر ولا يبنيان من فعل مبني للمفعول نحو ضرب وجن
لئلا يلتبس التعجب منه بالتعجب من فعل الفاعل وعلى هذا لو كان الالتباس
مامونا مثل ان يكون الفعل ملازما للبناء للمفعول نحو وقص الرجل

وسقط

وسقط في يده لكان بناء فعل التعجب منه خليق بالجواز ○ ص

واشدد او اشد او شبههما   يخلف ما بعض الشروط عدما
ومصدر العادم بعد ينتصب   وبعد افعل جره بالبا يجب

تقول اذا اردت التعجب من فعل فقد بعض الشروط المصححة للتعجب من لفظه
يجي باشد او اشدد او ما جرا مجراها واوله مصدر الفعل الذي تريد
التعجب منه منصوبا بعد افعل ومجرورا بالباء بعد افعل وهذا العمل يصح
في كل فعل لم يستوف الشروط الا ما عدم التصرف كنعم وبئس لانه لا مصدر
له صريحا ولا مؤولا فاما المنفي والمبني للمفعول فلا يصح ذلك فيه الا بالة
اشد وما جرا مجراه المصدر المؤول تقول في التعجب من نحو استخرج ما
اشد استخراجه واشدد باستخراجه ومن نحو مات زيد ما افجع موته
وافجع بموته ومن نحو ما قام زيد وما عاج بالدواء ما اقرب ان لا يقوم
واقرب بان لا يقوم وما اقرب ان لا ينتفع بالدواء واقرب بان لا ينتفع به
فتاتي بالمصدر المؤول لتتمكن من ان تستعمل معه النفي وان تجعل فيه الفعل
الذي يتعجب به وتقول في التعجب من نحو خضر وعور ما اشد خضرته و
اشدد بخضرته وما اقبح عورته واقبح بعورته ومن نحو ضرب زيد ما اشد
ما ضرب واشدد بما ضرب فتاتي باشد واشدد بالحرف المؤول ليبقى
لفظ الفعل المبني للمفعول ولو امن اللبس جاز ايلاؤه المصدر الصريح
نحو ما اسرع نفاس هند واسرع بنفاسها ○ ن ○ ص

وبالندور احكم لغير ما ذكر   ولا تقس على الذي منه اثر

الاشارة بهذا البيت الى انه قد يبنى فعل التعجب مما لم يستوف الشروط
على وجه الشذوذ والندور فيحفظ ما سمع من ذلك ولا يقاس
عليه فمن ذلك قولهم ما اخصره من اختصر فاختصر خماسي مبني
للمفعول ففيه شذوذان ومنه قولهم ما اهوجه وما احمقه وما
ارعنه وهي من فعل فهو افعل فكانهم حملوها على ما الجهل ومالحقه
ومنه قولهم ما اعساه واعس به وهو من عسى الذي للمقاربة
وهو غير متصرف ومما هو شاذ ايضا بناؤهم التعجب من وصف
لا فعل له كقولهم ما اذرعها اي ما اخف يدها في الغزل ويقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)